

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(140) الدار خيلاً ورجلاً وردَّ العباس عمَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما عرض عليه البيعة. 2 - استمرار الامامة في اهل البيت بعد علي (عليه السلام). وهذا المعنى وارد بصراحة في حديث الثقلين - الذي نقله متواتراً وصحَّح كثيراً من أسانيده أئمة الحديث من الفريقين -: «انى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» (1). وهذا الحديث صريح في استمرار اهل البيت الذين جعلهم الله ائمة على خلقه وادلة على صراطه الى يوم القيامة «حتى يردا عليَّ الحوض» باستمرار الثقل الاول وهو القرآن الكريم. يقول ابن جرير الهيثمي: وفي احاديث الحث على التمسك باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متأهِّل منهم للتمسك به الى يوم القيامة كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا اماناً لاهل الارض كما يأتى ويشهد لذلك الخبر السابق: في كل خلف من أمتي عدول من اهل بيتي (2). وقد ورد تسلسل أسماء اهل البيت الذين جعلهم الله تعالى أئمة للناس واحداً بعد الآخر وعصمهم الله من كل رجس وذنب وريب في أحاديث أهل البيت أنفسهم اجمالاً وتفصيلاً وتلميحاً وتصريحاً. وكثير من هذه الروايات وردت بطرق صحيحة. ويكفينا ونحن نعرف خمسة منهم شملتهم آية التطهير في عصر نزولها أن نتعرف الى أسماء غيرهم ممن يخلفونهم في الامامة والعصمة عن طريقهم، ثم

1 - رسالة حديث الثقلين / اصدار دار التقريب في مصر. 2 -

الصواعق المحرقة / 149.